

بسمي المحزون المسرور

يا قلم الاعلى قد اتت المصيبة الكبرى التي بها ذابت اكباد الاصفياء و ناحت الاشياء و سگان مدائن الاسماء قل النور الساطع من افق سماء العطاء والروح الذي به احيى الله اهل الفردوس الاعلى و السلام الذي جعله الله فخر الاسلام و الصلوة الظاهرة المشرقة من افق ارادة الله مالك يوم الجزاء عليكم يا مشارق العز و العطاء و مطالع الانقطاع في الابداع و مصادر الانفاق في الآفاق اشهد بذكركم انجذبت افئدة العشاق و ظهر حكم الاتحاد و الاتفاق في يوم الميثاق بصعود ارواحكم استبشر الملاء الاعلى و بانوار وجوهكم تنورت مدائن العز و البهاء اشهد بمصيبتكم صاحت الصخرة و ارتفعت الصيحة و ذرفت دموع اهل لجة الاحدية اشهد بكم و بنور استقامتكم تزيين ديباج كتاب الوفاء في ناسوت الانشاء و بحزنكم فيما ورد عليكم ناح قلب البهاء و صاح قلمه الاعلى و انقطع الفيض من سحب الفضل و العطاء آه آه يا كنوز الوفاء آه آه يا مشارق الانوار في سماء الذكر و الثناء بمصيبتكم منع بحر البيان عن امواجه و السدرة عن اثمارها و الشمس عن ضيائها ان المقربين ساروا و داروا في الصحارى و البرارى و في الجبال و البوادي ليجدوا قطعات اجسادكم و اجسامكم و يجدوا منها عرف محبة الله موجدكم و محبوبكم و مقصودكم و معبودكم و محبيكم طوبى لكم و لمن يحبكم و يزورككم و يزور زائريك اشهد انكم فزتم بالمقام الاعلى والذروة العليا و بلغت مقام يعزيكم الله بنفسه و يعزي ابنائكم و اهلككم و ذرياتكم فاه آه من ظلم احترقت به افئدة الجنة العليا و اهل مدائن الانقطاع خلف قلزم الكبرياء طوبى لكم يا مشارق النور بين الورى و طوبى لكم يا مطالع الاسماء في الانشاء قد كان المظلوم ناطقا بذكركم و ثنائكم و ما ورد عليكم في سبيل الله حضرت امام الوجه طلعة من طلعات الفردوس الاعلى نادت و قالت يا محبوب الارض و السماء بحزنك كاد ان يرجع الوجود الى العدم ارحم على العالم يا محبوب القدم ان الروح الامين في هذا الحين نزل من اعلى مقامه بقبيل من الملائكة و الروح ليزور اوليائك و احبائك الذين شربوا رحيق الشهادة في سبيلك فاه آه يا فوارس ميدان الانقطاع فاه آه يا مطالع اسرار الشهادة في الابداع اشهد بمصيبتكم بكت عين الله في مقامه و القلم الاعلى امام وجهه اشهد ان الآيات تنوح لبلاياكم و البيئات تصيح لرزاياكم لولاكم ما ظهرت اسرار العبودية بين البرية و مقامات التسليم و الرضاء بين الخليقة انتم الذين بقيامكم على الامر قام العباد على ما اراده الله في المآب اشهد بكم فتح باب الجود على مظاهر الوجود و تزعزعت اركان الصفوف و الجنود اشهد باقبالكم اقبلت الكائنات الى مطلع الاسماء و الصفات و لتوجهكم توجهت الممكنات الى منزل الآيات و طوبى لارض تشرفت بقدمكم و لمقام تزيينت بدمائكم و محل جعله الله محلاً لقطعات ابدانكم بحزنكم منعت نسمة الله عن سريانها و القلم عن جريانه و عرف القميص عن تضوعه اشهد ان ام الكتاب ناح عليكم نيابة لامهاتكم و صاحت حوريات الغرفات عوضا عن اهلكم و اخواتكم

طوبى لكم و لأولكم و آخركم و ظاهركم و باطنكم و رحمة الله و بركاته سبحانك اللهم يا اُلهى
سبحانك اللهم يا مقصودى سبحانك اللهم يا رجائى اسئلك بدماء هولاء و قطعات اجسادهم و
باستقامتهم و صبرهم و اصطبارهم و باشتغالهم بنار محبتك و توجههم الى انوار وجهك و
بذكرهم و اقبالهم فى ايامك و بانفاق ارواحهم فى سبيلك و بخضوعهم و خشوعهم عند
ظهورات اوامرك و احكامك ان تزيّن افئدة الاحزاب بنور محبتك و معرفتك ثم وفق امراء
ارضك و علماء بلادك على اجراء العدل و الانصاف فى مملكتك اى ربّ ترى اصفياك
بين ايدى الظالمين الذين نبذوا عهدك و ميثاقك و كفروا بنعمتك و جادلوا بآياتك اسئلك
بامواج بحر رحمتك و الانوار الساطعة من افق الواحك و بالذين نبذوا دونك و اخذوا ما
انزلته من سماء مشييتك و هواء ارادتك ان تبدل ذلّ اولياك بعزّك و فقرهم بغنائك ثمّ
اسئلك يا اله الاسماء و فاطر السماء بالدماء المسفوكة فى سبيلك يا مولى الورى ان تغفر لى و
لابى و امى ثمّ اقض حوائجى و ما اردته من سماء فضلك و شمس عطائك اذك انت الغفار
التّوّاب المقتدر المشفق الكريم .